

أي حرب يخشاها اللبنانيون أكثر: العسكرية أم الاقتصادية

من الدمار". وقالت شقيقته بيسان (7 سنوات) إنها تخشى الحرب؛ لأنها تخاف على والدها أن يشارك بالحرب. فسّر زهير حطب، باحث نفسي اجتماعي، عدم خوف البعض من الحرب بانتماثلهم السياسي، "فالبنيانيون نوعا ما مبدعون وسياسيون ومتطرفون جدا في تعبيرهم عن موقفهم السياسي".

1.5
مليون لبناني (من أصل حوالي 6.1 مليون نسمة) يرحلون تحت خط الفقر

وتابع حطب، "هذا الأمر يدفع اللبنانيين إلى إصدار مواقف متسارعة عشوائية غير منطقية ومن دون حسابات". وراى أن "اللبنانيين مذعور نظرياً، لكن عملياً هم أضعف من أن يأخذوا موقف تحدّ ومواجهة، وسيكون سيد الموقف في حال وقوع أي حرب".

واستطرد "هم يعرفون أنهم في بلد غير مؤهل للمواجهة، وليس لديه مصادر الاكتفاء الاقتصادي والخدماتي، أو مؤسسات وهيئات ووزارات تؤمن له احتياطي يساعده على المواجهة". وعن الحرب الاقتصادية وربطها بعدم الخوف من الحرب العسكرية، قال حطب "كلما كانت أوضاع المواطن صعبة معيشياً يميل إلى التشدد بمواقف بطولية، فيقول "يا أهلاً بالحرب، على اعتبار أنه في الوضع الأسود".

وأعلن رئيس الوزراء سعد الحريري قبل أيام حالة طوارئ اقتصادية في محاولة لمنع تكرار سيناريو اليونان التي وجدت نفسها في أزمة ديون قبل نحو 7 سنوات، وكان عليها اتخاذ تدابير تقشفية صارمة تحت رقابة مشددة من الدائنين.

حاددة، تفاقمت مؤخراً بسبب أوضاع سياسية غير مستقرة. وفي غياب إحصاء رسمي، تتفاوت التقديرات بشأن البطالة بين 35 بالمئة و60 بالمئة، وبلغ إجمالي الدين العام 86.2 مليار دولار في الربع الأول من 2019، بحسب وزارة المالية، في مايو الماضي. ورداً على قذيفة حزب الله، قصف الجيش الإسرائيلي، في الأول من الشهر الجاري، بالعشرات من القذائف عددا من القرى الحدودية اللبنانية، بينها "مارون الراس"، التي تعرّضت لأكثر من 30 قذيفة، وقال حسان، من بعلبك، إنه لا يخشى الحرب العسكرية بقدر ما يخشى الحرب المعيشية الاقتصادية التي يعاني منها اللبنانيون "فهذه الحرب تدخل على كل بيت وتطال كل الطبقات".

وأضاف "يمكنك أن تختبئ من القذيفة أو من الرصاصة، لكن حرب الجوع كيف يمكن الهروب منها؟". وهذا هو أيضاً رأي أحمد "تعوّدنا على الحروب، لكن ما نتخوف منه هو الحرب الاقتصادية، وهي أصعب من الحرب الحقيقية، فالمشكلة مُزمنة يعجز المعنيون عن حلّها أو بالأحرى لا يريدون حلّها".

في المقابل فإن لنانسي، نظرية مختلفة، فهي تخشى التصعيد العسكري بين لبنان وإسرائيل، وراى أن "الحل للآزمة الاقتصادية ليس الهجرة، بل البقاء في الوطن والاعتصام بالشوارع لسنوات حتى يتغيّر الطاقم السياسي الذي أوصل البلد إلى أزمته المعيشية". وراى عماد، أن "كل اللبنانيين يخافون من الحرب بعكس ما يدعون، لكن فكرة الانتصار التي يلعبها خط الممانعة هي التي تخلق هذا النوع من الإدعاء عند البعض، لكن الحفاظ على الحياة هو شعور مُكتسب بالظرة لدى البشر".

وعبرت زينب (9 سنوات) عن خوفها من الحرب بقولها "أخاف جدا من وقوع الحرب؛ لأنني أخاف على بلدي

بيروت - تتصاعد هواجس اللبنانيين من عودة التوتر إلى الجبهة الجنوبية للبنان، مع بلوغ العاشر من محرم (الإنشيين)، رغم أنه لا مؤشرات حقيقية يمكن الاستناد عليها لفرضية تفجّر التصعيد مجدداً بين حزب الله وإسرائيل.

واستهدف حزب الله اللبناني في الأول من سبتمبر الجاري، آلية عسكرية شمالي إسرائيل بقذيفة مضادة للدروع، وتوعد برد ثانٍ على سقوط طائرتين مسيرتين إسرائيليتين محمليتين بالمفجرات في الضاحية الجنوبية لبيروت، حيث المربع الأمني لحزب الله، وقبلها بساعات قليلة مقتل عنصرين من الحزب في غارة على مبنى في بلدة عقربة بريف دمشق في 24 أغسطس الماضي. وتبنت إسرائيل تلك الغارة وقالت إنها أحبطت من خلالها مخططا من جانب إيران ومجموعات شيعية موالية لها لتشن هجوماً بطائرات مسيرة على أهداف إسرائيلية في سوريا.

ورجّح مصدر مقرب من حزب الله، أن يكون الرد الثاني للحزب على إسرائيل بعد ذكرى العاشر من محرم (عاشوراء- 9 سبتمبر)؛ منغاً لتعريض الاحتفالات الشعبية بتلك الذكرى للخطر؛ تحسباً لردّ فعل إسرائيلي.

في المقابل يستبعد محللون أن يُقدم حزب الله على أي عملية جديدة، فهو يعتبر أن الرد الأول كان كافياً لجهة حفظ ماء الوجه، وأن أي خطوة جديدة قد تفجّر حرباً لن تكون لصالحه في ظل التفوق الإسرائيلي.

ورغم استمرار تحليلات لم تُعلّق الجواب على سيناريو التصعيد، تبدو الأجزاء الشعبية في لبنان مُقسمة بين خائف من حرب عسكرية وشاكٍ من وضع اقتصادي، أشدّ ووعا من الحرب. ووفق أرقام رسمية يربح 1.5 مليون لبناني (من أصل حوالي 6.1 مليون نسمة) تحت خط الفقر، في بلد يعاني من أزمة اقتصادية

احتمال صفقة أميركية - إيرانية يفرض على نتنياهو زيارة موسكو

قلق إسرائيلي من إغفال واشنطن التهديد الإيراني في سوريا



القلق الإسرائيلي من صفقة إيرانية أميركية يدفع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى التحرك نحو أكثر من جهة ليس لمنع وقوع هذه الصفقة، ولكن لفرض أن يأخذ مهندسوها هواجس إسرائيل الأمنية في الاعتبار.

القدس - اعتبرت مصادر عربية أن الزيارة التي ينوي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو القيام بها لموسكو هذا الأسبوع، تندرج في سياق إعادة إسرائيل لموضوعها في ما يخص المواجهة الأميركية - الإيرانية.

ورأت المصادر أن نتنايهو ما كان ليزور موسكو في هذا التوقيت بالذات، أي قبل أيام فقط من موعد الانتخابات الإسرائيلية التي ستحدّد مستقبله السياسي لولا شعوره بقرير حدوث تطوّرات في غاية الأهمية على الصعيد الإقليمي. وأوضحت المصادر ذاتها أن في مقدمة هذه التطوّرات احتمال عقد لقاء أميركي - إيراني على مستوى رئاسي على هامش دورة الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك هذا الشهر.

وقام نتنايهو بزيارة مفاجئة الأسبوع الماضي لبريطانيا المُشغلة بأزمته الداخلية المتعلقة بالبريكست، ما فهم من ذلك أنّ أحداثاً استجّدت على خط العلاقات الإيرانية الأميركية المتوتّرة، أثارت قلق تل أبيب.

وأشارت المصادر إلى أن نتنايهو قلق من وقوع صفقة إيرانية - أميركية تؤمّن لـ"الجمهورية الإسلامية" متابعة برنامجها النووي، وترفع العقوبات الأميركية المفروضة عليها. وقالت إن أكثر ما يُقلق رئيس الوزراء الإسرائيلي مستقبل الوجود الإيراني في سوريا على ضوء هذه الصفقة.

سيناريو لقاء ترامب وروحاني المنتظر يربح نتنايهو، وهناك احتمال بأن يصلّي من أجل ألا يحدث هذا قبل الانتخابات

وفرض عليه ذلك زيارة موسكو لمعرفة الموقف الروسي من هذا الوجود، وذلك بعدما وعدت روسيا في الماضي عبر الرئيس فلاديمير بوتين بلعب دور الضامن لامن إسرائيل على جبهتي سوريا ولبنان، وإن كانت موسكو قد أعلنت أيضاً على لسان مستشارها للأمن القومي نيكولاي باتروشيف، خلال قمة ثلاثية عُقدت في يونيو الماضي بالقدس، أنّ على إسرائيل الأخذ في الاعتبار مصالح الدول الأخرى في سوريا في إشارة إلى إيران. وصرّح رئيس الوزراء الإسرائيلي الأحد، بأنه يعتزم زيارة روسيا خلال أيام لبحث الأنشطة الإيرانية والأنشطة المضادة لها. وقال نتنايهو في مستهلّ الاجتماع الأسبوعي لحكومته "هناك احتمال كبير بأن أقوم بزيارة روسيا في وقت لاحق الأسبوع الجاري لمناقشة استمرار التنسيق العسكري مع الرئيس فلاديمير بوتين، بغية تقادي أي اشتباك

إزاء النشاط المتزايد لإيران واتباعها ضدنا، مقابل نشاطنا المتزايد ضدهم". وتطرّق رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى زيارته الأخيرة للندن، والتي التقى خلالها نظيره البريطاني بوريس جونسون، ووزير دفاعه بن والاس، ووزير الدفاع الأميركي مارك إسبر الذي كان موجوداً أيضاً في العاصمة البريطانية. وقال "لقد بحثت في الدرجة الأولى القضية الإيرانية واتباع طهران في منطقتنا وخاصة حزب الله".

والقت المحللة الإسرائيلية في صحيفة هآرتس نوا لاندوا الضوء الأحد على الزيارة التي قام بها نتنايهو لبريطانيا، وكيف أنها جاءت في ذروة أزمة سياسية في المملكة المتحدة، وفي يوم استقال فيه وزير من الحكومة البريطانية. وتعبّحت من كيفية أن "10 داوننج ستريت"، مقرّ رئيس الوزراء البريطاني، استطاع تدبير 30 دقيقة للقاء الزائر غير المتوقّع القادم من إسرائيل. ولفتت إلى أن اللقاء مع جونسون لم يكن بوضوح هو الدافع الرئيسي للزيارة التي جرت على عجل. ووفقاً لنتنايهو، فقد قام بالزيارة لأنه أراد عقد لقاء مباشر من أجل مواصلة الحوار بشأن إيران، والذي كان يدها قبل يوم مع وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر.

وأوضحت لاندوا أنه بعد فترة طويلة من التوتّرات بين الولايات المتحدة وإيران، صار يتعيّن على نتنايهو الآن الاستعداد للاحتفال بالمنتزاه بان يضاف ترامب الرئيس الإيراني حسن روحاني قبل هذه نتنايهو من الاتفاق النووي. وأشارت الكاتبة إلى أن سيناريو لقاء ترامب وروحاني المنتظر يربح نتنايهو، وإن هناك احتمالاً بأنه يصلّي من أجل ألا يحدث هذا قبل الانتخابات. وأضافت أنه في مثل هذا الظرف المُعدّد، فإنّه لا

هل يجد ضالته لدى بوتين

خيار أمام رئيس الوزراء إلا تقديم نفسه كحليف داعم لترامب. ولفتت إلى أنه "فجأة، أصبح نتنايهو، الذي ظل يزعم أنّ الوقت ليس مناسباً للتفاوض مع إيران، يلمح إلى أنه يقف في قيام صديقه بمثل هذه المحادثات أكثر من سلفه". وفي إفادة للصحافيين في لندن، أقرّ نتنايهو بأن هناك احتمالاً لعقد مثل هذه المشاورات، وقال إنه "لا يقول للرئيس الأميركي بمن يلتقي ومتى"، إلا أنه أضاف أنه متأكد من أن ترامب سيُجري المفاوضات "بمقاربة أكثر صرامة عمّا حدث في الماضي".

ويُنقل عن مصادر دبلوماسية غربية أنّ نتنايهو يريد أن تكون إسرائيل حاضرة على طاولة أي مفاوضات قد تُعقد بين إيران والولايات المتحدة. وتضيف تلك المصادر أنّ إسرائيل، وعلى الرغم من تصاعد التوتر في الساعات الأخيرة بين طهران وواشنطن، وعلى الرغم من موقف إيران بشأن تشغيل أجهزة طرد متطورة والتلويح برفع نسحة التخصيب إلى 20 بالمئة، ما زالت لا تستبعد عقد لقاء قريب بين الرئيسين الإيراني والأميركي.

وتكشف المصادر أنّ نتنايهو يسعى إلى عقد اجتماعات بين إسرائيل وروسيا والولايات المتحدة تتجاوز الطابع الأمني لتصل إلى مستوى سياسي يضع أجندة مشتركة للتعامل مع نفوذ إيران في المنطقة عامة، وفي سوريا خاصة. وكان نتنايهو أعلن قبل أيام عن استعدادات لعقد اجتماع ثلاثي جديد في القدس يضم كلاً من روسيا والولايات المتحدة إلى جانب إسرائيل. ويقول مراقبون إن المعلومات التي أعلنتها إسرائيل مؤخراً عن وجود مصانع صواريخ دقيقة تابعة لحزب الله في لبنان تهدف إلى إضافة ملف لبنان إلى باقي الملفات التي يفرض أن تناقش مع إيران.

عيون نتنايهو الإلكترونية تترصد الناخب العربي

وهاجم الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين الحكومة، الأحد، بعد موافقتها على عرض مشروع القانون على الكنيست، كما نقلت عنه القناة 13 المحلية (خاصة). وقال ريفلين إن "هذا القانون سيهز ثقة الناخبين في النظام السياسي في إسرائيل". وأضاف أنه لا يجوز أن تطرح مثل هذه القضية للبحث والتصويت قبل الانتخابات بايام.

واعتبر العضو العربي في الكنيست، أحمد الطيبي، في تصريح لصحيفة يديعوت أحرانوت، السبت، أن محاولات نتنايهو لسنّ هذا التشريع تهدف إلى خلق حالة من الخوف لدى الناخبين العرب وجعلهم يعزفون عن الاقتراع؛ لخفض نسبة التصويت في صفوفهم. ويسعى نتنايهو إلى الفوز في

الانتخابات المقررة في الـ17 من الشهر الجاري بكل ثمن، لضمان بقائه رئيساً للوزراء، ولمنع إمكانية محاكمته في 3 قضايا جنائية مهم فيها بـ"تلقي ودفع الرشوة وخيانة الأمانة والخداع". وتظهر معظم نتائج استطلاعات الرأي تعادل حظوظ حزب الليكود ومناقسه حزب "أزرق-أبيض" (وسط)، وتنافس بين حجم كتلتي اليمين (دون حزب "إسرائيل بيتنا" بزعامة أفيغور لبيرمان) من جهة، وكتلة الوسط-يسار والعرب من جهة أخرى، بإمكانية حصول كل منهما على 55 - 56 مقعداً من بين 120 مقعد الكنيست المئة وعشرين. الأمر الذي يجعل لبيرمان الشخصية الأبرز في هذه الانتخابات مع إمكانية حصوله على عشرة مقاعد تشكل بيضة الميزان التي ترجّح كفة هذه الكتلة أو تلك.

القدس - يصوّت البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) الاثنين على مشروع "قانون الكاميرات" الذي أقرته حكومة بنيامين نتنايهو بإلجماع الأحد، والذي يسمح بوضع كاميرات مراقبة في مراكز الاقتراع للانتخابات العامة المقررة في الـ17 من الشهر الجاري، خاصة في المدن والبلدات العربية.

وكان حزب "الليكود"، الذي يتزعمه نتنايهو، نشر أكثر من 1500 كاميرا في الانتخابات السابقة، التي جرت في أبريل، عبر نشاط من الحزب انتشروا في مراكز الاقتراع في المدن وبلدات عربية؛ يدعو ضبط وتوثيق ما وصفها بأنها "محاولات للتزوير" في الانتخابات من قبل الناخبين العرب في إسرائيل. لكن تمّ ضبط هؤلاء النشاط في حينه وإخراجهم من مراكز الاقتراع.



الحذر يسود المنطقة الحدودية

أردوغان يتهم واشنطن بتجسير المنطقة الآمنة لصالح الأكراد

دمشق - عكست الانتقادات الحادة التي وجهها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحد للولايات المتحدة، بعد ساعات قليلة من بدء الدوريات المشتركة بين البلدين في المنطقة الآمنة بشمال شرق سوريا، وجود خلافات حيال رؤية كل منهما للاتفاق الذي جرى التوصل إليه في أغسطس الماضي حول تلك المنطقة.

وقال الرئيس التركي إن أنقرة وواشنطن على خلاف مستمر بشأن إقامة "المنطقة الآمنة". وأضاف "تتفاقم مع الولايات المتحدة بشأن المنطقة الآمنة، لكننا نرى في كل خطوة أن ما نريده وما نفعون فيه ليس هو نفس الشيء". وتابع "يبدو أنّ حليفنا تبحث عن منطقة آمنة للمنظمة الإرهابية وليس لنا. نرفض مثل هذا الموقف".

ويقصد أردوغان "بالممنظمة الإرهابية" وحدات حماية الشعب الكردي، التي يعتبرها تهديداً لامن بلاده القومي بزعم صلاتها العضوية بحزب العمال الكردستاني الذي ينشط على الأراضي التركية.

دمشق - عكست الانتقادات الحادة التي وجهها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحد للولايات المتحدة، بعد ساعات قليلة من بدء الدوريات المشتركة بين البلدين في المنطقة الآمنة بشمال شرق سوريا، وتداول واشنطن وضع تركيا في ذات الكفة من حيث التعامل معه.

وأكد أنه "لا يمكن إنجاز المنطقة الآمنة عبر تحليق 3 - 5 مروحيات أو تسير 5 - 10 دوريات أو نشر بضعة مئات من الجنود في المنطقة بشكل صوري". وقال أردوغان إنه ينبغي جعل المنطقة برمتها آمنة بشكل فعلي بمدنها وريفها حتى يستثنى إسكان مليوني شخص في هذه المنطقة. وتابع "إذا لم نبدأ بتشكيل منطقة آمنة مع جنودنا في شرق الفرات قبل نهاية سبتمبر الجاري، فلن يكون لدينا خيار سوى تنفيذ خططنا الخاصة"، في تلميح جديد بشأن عملية عسكرية في المنطقة.

وفي وقت سابق الأحد، أجرى الجيشان التركي والأميركي أولى دورياتهما البرية المشتركة بشمال سوريا، في إطار فعاليات المرحلة الأولى من إنشاء المنطقة الآمنة.